

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

22

محمد بن صالح العثيمين

وعن عبد الله ابن عمر درس اليوم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان بلا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن في ام مكتوم - [00:00:16](#)

هذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وكان قد اتخذ في رمضان مؤذنين اولهما بلا والثاني ابن ام مكتوم فكان بلا رضي الله عنه يؤذن في اخر الليل - [00:00:30](#)

ليرجع القائم ويوقظ النائم. هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بلا يؤذن بليل ليوقظن ويرجع قائمكم يوقظ النائم ليتسحر يرجع قائم يعني يمنعه من قيامه حتى يتفرغ للسحور - [00:00:47](#)

قال ان بلا يؤذن بليل اي قبل النهار. وهذا يتناول ما اذا كان قبل الفجر بدقاائق فانه يقال اذن بليل. فكلوا واشربوا حتى يؤذن الامر هنا فيما يظهر للبادحة - [00:01:07](#)

الامر للبادحة وان كان اصل التسحر مأمورا به لكن هنا للبادحة لانهم كانوا يتوقفون دون عند اذان بلا ظنا منهم ان الواجب الامساك عن الاكل والشرب عند اذان بلا فابيح لهم - [00:01:27](#)

الاكل والشرب. اذا كلوا واشربوا نقول الامر هنا للبادحة حتى يؤذن ابن ام مكتوم حتى للغاية وليس للتعليم واعلموا ان حتى تأتي للغاية وتأتي للتعليم فقول الله تبارك وتعالى عن المنافقين لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا. حتى هنا للتعليل قطعا - [00:01:48](#)

يعني لاجل ان ينفضوا وليس للغاية. لانها لو جعلت للغاية لفسد المعنى. اذ يكون المعنى لا تنفقوا فاذا انفضوا فانفقوا وليس الامر كذلك بل المراد نعم وليس المعنى كذلك بل المعنى لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفظوا عنه لطلب - [00:02:16](#)
رزق ومثل هذه الاية مثل هذا الحديث كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم. هذه ايش للغاية يعني نعم لانه لا يصح ان نجعلها للتعليم وان نقول ان المعنى كلوا واشربوا ليؤذن ابن ام مكتوم بل المعنى كل وشرعوا الى - [00:02:36](#)

ايضا سلام هي حتى مطلع الفجر. طيب حتى يؤذن ابن ام مكتوم وابن ام مكتوم كان رجلا اعمى وكان لا يؤذن الا اذا قيل له اصبحت اصبحت يعني طلع الفجر - [00:02:54](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام في لفظ اخر لم يذكره المؤلف فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر في هذا الحديث فوائد منها جواز اتخاذ مؤذنين وهم اذا كانوا في وقتين - [00:03:13](#)

لا اشكال فيه يعني اذا كان احدهما يؤذن قبل الفجر والثاني بعد الفجر لا اشكال في جوازه لكن هل يجوز ان يتخذ مؤذنان في ان واحد في مكان واحد نقول اذا كان هناك مصلحة او دعت الحاجة الى ذلك - [00:03:29](#)

لا بأس مثل ما كان مؤذن الحرمين في السابق المؤذنون خمسة او ستة كل واحد في ناحية هذا قبل ان توجد مكبرات الصوت فكانوا يؤذنون فاتخذ المؤذنين عند الحاجة في ان واحد لا بأس به - [00:03:48](#)

طيب ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي في رمضان ان يتخذ مؤذنان احدهما للاعلام الفجر من اجل ان يتسرح الناس والثاني للاعلام في طلوع الفجر ومن فوائد هذا الحديث ان الاكل والشرب مباح الى ان يؤذن من طلوع الفجر - [00:04:07](#)

اذا قال لا الله الا الله قل لا الله الا الله اذا قال حي على الصلاة لا سؤال خاص ترى اذا قال حي على الصلاة ايه في الاذان -

00:11:18

لا غلط اقرأ الحديث يا جماعة وين الحديث ما معنى الحديث هذا الحديث طيب اذا قال حي على الصلاة ماذا اقول تعصي الرسول عليه الصلاة والسلام لكن هذا الحديث الان اللي معك يقول ايش - 00:11:37

انا اسألك عن مقتضى الحديث هذا لا حول نعم. نعم. هذا الحديث اذا اذا اخذناه بظاهره. نقول اذا قال حي على الصلاة قلنا حي على الصلاة ايس كذلك؟ انا اكذت عليك ذلك لاجل ان تعرف كيف تستدل بالاحاديث - 00:12:02

او بالآيات خذها على ظهره تم اذا جاءك انسان يقول اذا قال حي على الصلاة قل لا حول ولا قوة الا بالله قل قل اين الدليل هذا هو المهم المهم ان يعرف الانسان كيف يستعمل - 00:12:28

الدالة في كتاب الله وسنة رسوله افهمتم الان؟ يعني لو كان لم يكن معنا الا هذا الحديث لكن اذا قلنا اذا قال حي على الصلاة نقول حي على الصلاة. وهكذا الواجب - 00:12:43

ان نأخذ بالعموم حتى يكون دليل التخصيص نقول مثلما يقول ظاهر العموم لكن يستثنى من ذلك بالدليل السمعي والنظري انه اذا قال حي على الصلاة نقول غير هذه الجملة وقد ارشدنا النبي عليه الصلاة والسلام الى ان نقول لا حول ولا قوة الا بالله - 00:12:59

هذا دليل سمعي اثر الدليل النظري ان المؤذن يقول حي على الصلاة فاذا قلنا حي على الصراط معناه يقول تعالوا ونحن نقول تعال اذا نلتقي في نصف الطريق نعم فلذلك لا يصح ان اذا قال حي على الصلاة ان نقول حي على الصلاة نظرا مع تأييد الاثر له طيب - 00:13:24

من فوائد هذا الحديث استحباب متابعة المؤذن وان نقول مثل ما يقول لكن هل نقول مثل ما يقول من حين ان يشرع اذا قال الله اكبر نقول معه الله اكبر او نقول اذا انتهى من التكبير - 00:13:47

هذا الثاني لاني لم اسمع الله اكبر الا اذا انتهى منها فاذا سمعتوا انتهى منها اقول الله اكبر ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان اذا لم يدري ماذا يقول المؤذن لبعده - 00:14:07

فانه لا لا يؤمر بالمتابعة لقوله مثل ما يقول وهذا يقتضي ان ان هناك مثيلا ومماثلا واما لم اسمع المثيل تماما فلا استطيع ان اقول آآآ المماثل. وكثيرا ما يختلط عليك الصوت اذا كان بعيدا لا تدري - 00:14:31

ما يقول ولو لا ان الجمل الاذان عندك معلومة ما استطعت ان ان تتاب اذا لابد من سمع محقق من فوائد الحديث ان ظاهر اطلاقه اننا نقول مثلما يقول في اي مكان وفي اي زمان وفي اي حال - 00:14:52

وجه دالة الاطلاق وعدم التقين اذا سمعتم فهل يستثنى من ذلك شيء؟ ننظر اولا اذا كان الانسان يصلى وسمع المؤذن هل يتبعه اذا نظرنا الى الاطلاق نقول يتبعوا ولهذا اخذ به شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:15:13

وقال ان المصلي يتبع المؤذن لاطلاق ولان الاذان ذكر لا ينافي الصلاة فليس من كلام الادميين ولانه ورد ان العاطس اذا عطس يحمد الله وهو ذكر وجد سبب في الصلاة فكان مشروع ا كما لو كان خارج الصلاة - 00:15:35

ارأيت الحكم الان المصلي يقول مثل ما يقول. ايش الدليل؟ اطلاق الحديث. ثانيا انه ذكر لا ينافي الصلاة ثالثا انه شرع الذكر اذا وجد سببه في اثناء الصلاة لماذا؟ بقول العاطس الحمد لله اذا عطس - 00:16:00

وهو ذكر وجد سببه في الصلاة اذا هذا القول قوي جدا كما كمارأيت ولكن اكثرا العلماء على خلاف ذلك وقالوا ان المصلي لا يتبع المؤذن لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الصلاة لشغلا - 00:16:24

وهو اذا تابع المؤذن سوف ينشغل عن الصلاة سوف ينشر اما حمد العاطس فهي كلمة واحدة لا لا توجب ان ننشغل عن صلاته بها فافترقا وعلى هذا فيقال يستثنى من ذلك - 00:16:41

من المصلي فلا يتبع المؤذن طيب قارئ القرآن يتبع او لا؟ يتبع قارئ القرآن يتبع لانه اذا سكت لمتابعة المؤذن فسيغوض عن هذا السكوت بقراءة في وقت اخر لكن لو لم يتبع - 00:17:01

حرم اجر المتابعة وعلى هذا فالذكر الموجود سببه نأخذ منها قاعدة مفيدة الذكر الموجود سببه مقدم على الذكر اطلاق معنا الذكر الموجود سببه مقدم على الذكر المطلق فلو سألنا سائل اي ما افضل اجابة المؤذن او قراءة القرآن ؟ لقلنا لا شك قراءة القرآن افضل -

00:17:23

ولكن قراءة القرآن لا تفوته اذا اخرت ومتابعة المؤذن تفوته وعلى هذا فيجيب المؤذن ثم يقرأ اذا كان الانسان في مكان قذر مثل ان يكون جالسا على قضاء حاجته فهل يتتابع المؤذن -

00:17:50

نعم هذا حديث يتبعه لانه سمع المؤذن لكن العلماء استثنوا هذه الحال وقالوا ان هذا ذكر ينبغي ان يعظم عن عن ان يقال في هذا في هذا المكان القذر وعلى هذا فلا فلا يتتابع لكن يقضي اذا -

00:18:15

فارق المحل طيب لو لو سمع المؤذن وهو يتوضأ يتتابع الاولاد يتاب لانها لان متابعة المؤذن لا تلهيه عن الوضوء اذ ان المتابعة باللسان والوضوء بالاركان طيب اذا سمع المؤذن وعليه جنابة -

00:18:38

يتتابع لاطلاق الحديث ولان الذكر لا يمتنع على الجنب بخلاف قراءة القرآن وعلى هذا فيتابع ولو كان عليه جنابة ومن فوائدها هذا الحديث ان المتابعة في الاذان فقط لا في الاقامة -

00:19:07

لقوله اذا سمعتم المؤذن والاقامة لا يطلق عليها اذان الا تبعا ولان المتابعة يسن بعدها دعاء طويل وظاهر فعل النبي عليه الصلاة والسلام انه اذا فرغت الاقامة كبر للصلوة بعد ان يأمر بالسواء الصفوف وما دعته الحاجة اليه -

00:19:29

ولكن قد ورد في السنن انه يتتابع المقيم الا ان الحديث منقطع وفيه راو متكلم فيه وعلى هذا فلا يثبت به الحكم -

00:19:55